

عنوان البحث :

“دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة المشاريع في القطاع الصحي في مدينته حفر الباطن”

إعداد :

ديما فيصل العنزي

إشراف :

د. فايز جراد

العام الدراسي :

2025

“دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة المشاريع في القطاع الصحي في مدينته حفر الباطن”

مقدمه :

شهدت المؤسسات الصحية في الآونة الأخيرة توجهاً متسارعاً نحو تبني التحول الرقمي في مختلف عملياتها ، بما في ذلك إدارة المشاريع . ويُعزى هذا التوجه إلى السعي نحو تحسين الكفاءة التشغيلية ، وتقليل الهدر في الوقت والموارد المالية . وعلى الرغم من هذا التوسع في تطبيق الحلول الرقمية ، لا يزال هناك قصور في الفهم العميق لتأثير هذا التحول على كفاءة إدارة المشاريع داخل القطاع الصحي . بناءً على ذلك ، تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التحول الرقمي وفعالية إدارة المشاريع في هذا القطاع الحيوي ، وذلك من خلال تحليل مدى مساهمة الأدوات والتقنيات الرقمية في تحسين مخرجات المشاريع الصحية .

لم يعد اعتماد هذه التقنيات مجرد خيار بل أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التطورات العالمية وتلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمع ، لا سيما في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع الصحي ، مثل النمو السكاني المتسارع ، وتزايد الأمراض المزمنة ، وضغوط التكاليف . يلعب التحول الرقمي دوراً هاماً في تعزيز تنظيم العمليات ، وتسريع عمليات اتخاذ القرار ، والحد من الأخطاء البشرية ، مما يسهم بشكل مباشر في رفع جودة المشاريع الصحية وتقديم خدمات علاجية متطورة تلبي تطلعات المرضى والمجتمع

رغم الفوائد العديدة التي يقدمها التحول الرقمي ، تواجه المؤسسات الصحية العديد من التحديات عند تطبيق هذه التقنيات ، منها الحاجة إلى تأهيل وتدريب الكوادر البشرية ، وتوفير بنية تحتية تقنية متطورة ، بالإضافة إلى ضمان أمن البيانات وحمايتها من الاختراقات . ولهذا السبب ، يصبح من الضروري فهم كيفية استغلال التحول الرقمي بشكل فعال في إدارة المشاريع داخل القطاع الصحي ، لضمان تحقيق الأهداف المنشودة وتعزيز الأداء العام للمؤسسات الصحية .

مشكلة البحث :

رغم الانتشار الواسع والسريع لتقنيات التحول الرقمي في القطاع الصحي ، إلا أن أداء المشاريع الصحية لا يزال يختلف بشكل ملحوظ بين مؤسسة وأخرى . هذا التباين يثير تساؤلات أساسية حول مدى قدرة التحول الرقمي على تحقيق النتائج المرجوة ، وخاصة فيما يتعلق بتحسين كفاءة إدارة المشاريع . فهل يسهم التحول الرقمي بالفعل في تحسين إدارة الوقت ، وخفض التكاليف ، وتعزيز رضا أصحاب المصلحة ضمن مشاريع الرعاية الصحية؟ فبينما تشير العديد من الدراسات إلى أن الرقمنة تساعد في تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ ، وتقليل الأخطاء ، وتسريع اتخاذ القرارات ، فإن الواقع العملي يشير إلى أن بعض المنشآت الصحية لا تزال تواجه عقبات تؤثر على جودة إنجاز مشاريعها .

تتمثل هذه العقبات في وجود نقص في القدرات التقنية والبشرية ، حيث تعاني بعض المؤسسات من قلة الكوادر المؤهلة لاستخدام الأنظمة الرقمية الحديثة ، أو من ضعف البنية التحتية التقنية اللازمة لدعم تلك الأنظمة . بالإضافة إلى ذلك ، تلعب عوامل أخرى مثل مقاومة التغيير بين أفراد الفريق ، والقيود المالية ، وتعقيد الإجراءات التنظيمية دوراً في تعثر تطبيق أدوات التحول الرقمي بشكل فعال .

لذلك ، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة شاملة تناول هذه المشكلة من زوايا متعددة ، بهدف تقييم مدى تأثير التحول الرقمي في تحسين إدارة الوقت ، وتقليل التكاليف ، وزيادة رضا أصحاب المصلحة في مشاريع الرعاية الصحية . هل يعد التحول الرقمي الحل

الأمثل لمواجهة هذه التحديات؟ أم أن هناك عوامل أخرى أساسية تحدد نجاح أو فشل هذه المشاريع؟ هذه التساؤلات تشكل جوهر البحث ، الذي يسعى إلى تقديم رؤية واضحة تساعد المؤسسات الصحية على الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية .

أهداف الدراسة :

- 1 . تحليل تأثير تطبيق تقنيات التحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع ف القطاع الصحي
- 2 . التعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه تنفيذ التحول الرقمي ف إدارة المشاريع الصحية
- 3 . اقتراح توصيات فعّالة لتعزيز تكامل التحول الرقمي ضمن منظومة إدارة المشاريع ف المؤسسات الصحية

أهمية الدراسة :

- من الناحية النظرية :

تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة إدارة المشاريع في القطاع الصحي . لان هذه العلاقة تعد من الموضوعات الحيوية التي نحتاج فيها إلى فهم معمق نظراً لتزايد الاعتماد على التكنولوجيا في العمليات الصحية ومن خلال هذا البحث ، يمكننا ان نسد فجوة معرفية قائمة في هذا المجال ، مما في ذلك يقوم بتوفير قاعدة علمية متينة تدعم الدراسات المستقبلية وتقوم بتوجيه البحث العلمي الى ناحيه تحسين ممارسات إدارة المشاريع الرقمية في البيئات الصحية .

- من الناحية العملية :

توفر نتائج هذه الدراسة رؤى وتوصيات قابلة للتطبيق تساعد مديري المشاريع وصناع القرار في المؤسسات الصحية على تحسين أداء مشاريعهم من خلال توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية بشكل أكثر فعالية . كما ان الدراسة تساعد في تحديد العوائق و التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي ، مما يتيح للمؤسسات فرصة صياغة خطط واستراتيجيات فعّالة للتغلب على هذه التحديات . كما تبرز الدراسة أساليب وممارسات ناجحة يمكن تبنيها لتعزيز التناغم بين التكنولوجيا والكوادر البشرية ، مما يؤدي إلى تحسين جودة تنفيذ المشاريع الصحية وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتوفرة .

أسئلة الدراسة :

- ما مدى تأثير تطبيق تقنيات التحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع ف القطاع الصحي ؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي ف إدارة المشاريع الصحية ؟
- ما أفضل الممارسات والتوصيات التي يمكن اعتمادها لتعزيز التكامل بي التحول الرقمي ومنهجيات إدارة المشاريع الصحية ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بي مستوى تطبيق التحول الرقمي وكفاءة إدارة المشاريع ف القطاع الصحي .
- تؤثر التحديات التقنية والتنظيمية بشكل سلبي على فعالية تطبيق التحول الرقمي ف إدارة المشاريع الصحية .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت الى موضوع التحول الرقمي ومن هذه الدراسات :

دراسة محمد عثمان الرشيد (2024) بعنوان دور التحول الرقمي في تحسين جودة الرعاية الصحية : دراسة تطبيقية على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمدينة المنورة ، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التحول الرقمي في تعزيز جودة الرعاية الصحية ، بالإضافة إلى الوقوف على الآثار الحالية والمستقبلية لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات على قطاع الصحة بشكل عام ، وتحسين جودة الخدمات الصحية بشكل خاص . وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التأثيرات المترتبة على التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية . وتضمنت الدراسة عينة عشوائية مكونة من (306) موظفين من العاملين في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمدينة المنورة ، والذي يمثل مجتمع الدراسة .

وأظهرت النتائج تقارباً وتجانساً في إجابات أفراد العينة حول محاور التحول الرقمي وتأثيره في تحسين جودة الرعاية الصحية . كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحسين جودة الرعاية الصحية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ، وأوصت الدراسة بأهمية تنظيم دورات تدريبية لنشر ثقافة التحول الرقمي بين الكوادر الطبية والإدارية والفنية والتمريضية ، إلى جانب التأكيد على ضرورة تبني أحدث التقنيات لحماية البيانات الصحية من الاختراقات والهجمات السيبرانية . كما أوصت بإجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى قياس أثر السجل الصحي الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات الصحية داخل المملكة العربية السعودية .

دراسة (2023) Angelos I stoumpos , Fotis kitsios , Michael A Thalias بعنوان

Digital Transformation in Healthcare: Technology Acceptance and Its Applications

تهدف هذه الدراسة إلى تنفيذ مراجعة منهجية شاملة للأدبيات العلمية المنشورة خلال الفترة من 2008 إلى 2021 ، بهدف استكشاف التحول الرقمي في القطاع الصحي ، مع تركيز خاص على آليات قبول التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المتنوعة داخل هذا القطاع الحيوي .

تركز الدراسة على تحليل التوجهات البحثية المتعلقة بتبني تقنيات متقدمة مثل السجلات الصحية الإلكترونية ، الذكاء الاصطناعي ، إنترنت الأشياء ، والحوسبة السحابية ، وذلك من حيث دورها في تحسين جودة الخدمات الصحية ، وزيادة كفاءة إدارة المشاريع الصحية ، وتعزيز الأداء الإداري والتنظيمي .

كما تسعى الدراسة إلى تحديد أبرز العوامل المؤثرة في مدى تقبل العاملين في القطاع الصحي لهذه التقنيات ، سواء كانت تقنية ، تنظيمية أو اجتماعية ، مع تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه مسار التحول الرقمي ، بما في ذلك مقاومة التغيير ، مشكلات أمن المعلومات والخصوصية ، وصعوبة تكامل الأنظمة القديمة مع النظم الرقمية الحديثة .

ومن خلال تحليل الأدبيات وتصنيفها بشكل منهجي ، تقدم الدراسة إطاراً نظرياً وعملياً يُسهم في توجيه جهود التحول الرقمي في المؤسسات الصحية ، عبر تقديم توصيات عملية لتعزيز قبول التكنولوجيا ، ومعالجة التحديات ، مما يؤدي في النهاية إلى رفع كفاءة إدارة المشاريع الصحية ، تسريع الإجراءات ، تقليل نسبة الأخطاء ، وتحقيق نتائج صحية أفضل للمجتمع .

الحدود المكانية :

- تقتصر هذه الدراسة على مستشفيات ومؤسسات صحية ف مدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية .
- الحدود الزمانية : تعتمد الدراسة على بيانات المشاريع الصحية التي ت تنفيذها خلال الفترة الممتدة من عام 2022 حتى عام 2025 .

- الحدود الموضوعية : تركز الدراسة على تحليل المشاريع الصحية التي تعتمد ف إدارتها على أدوات وتقنيات التحول الرقمي, دون التطرق إلى المشاريع التقليدية أو غير الرقمية .

المنهجية :

- المنهج : يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي, حيث يهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بي التحول الرقمي وكفاءة إدارة المشاريع ف القطاع الصحي .
- أداة الدراسة : سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية مصممة خصيصاً لهذا الغرض, بالإضافة إلى مقابلات شبه منظمة مع مجموعة مختارة من المشاركي .
- العينة : تتكون العينة من مديري المشاريع وأخصائيي التقنية العملي ف المؤسسات الصحية بمدينة حفر الباطن .
- أسلوب التحليل : تحلل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS أو برامج تحليل بيانات مشابهة, بهدف اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج .

- الجلعود ، بندر بن فهد . (2021) “أثر التحول الرقمي على تحسين الأداء المؤسسي : دراسة تطبيقية على القطاع الصحي الحكومي في المملكة العربية السعودية” مجلة جامعة الملك سعود – العلوم الإدارية
- المطيري ، ناصر بن سعيد . (2022) “دور تقنيات التحول الرقمي في دعم إدارة المشاريع : دراسة ميدانية على مستشفيات وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية” مجلة الاقتصاد والإدارة – جامعة الملك عبد العزيز
- الغامدي ، عبد الرحمن بن أحمد . (2020) “إدارة المشاريع في المؤسسات الصحية : واقع وتحديات التطبيق في ظل التحول الرقمي” المجلة العربية للإدارة
- الرشيد ، م . ع . أ . (2024) . دور التحول الرقمي في تحسين جودة الرعاية الصحية : دراسة تطبيقية على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمدينة المنورة .
- Stoumpos, A. I., Kitsios, F. C., & Talias, M. A. (2023). Digital transformation in healthcare: Technology acceptance and its applications. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(4), 3407. <https://doi.org/10.3390/ijerph20043407>